



## التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاستجابة 1 : فقه الأسرة : الزواج (الأحكام والمقاصد)

الأستاذ: حسن شدادي

### الفهرس

I- النصوص الشرعية

II- ملخص الدرس

1-1/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

3-2/ مقاصد الزواج وغاياته

III- تمارين تطبيقية

1-3/ ثبيت المكتسبات

2-3/ وضعية تقويمية

---

### I- النصوص الشرعية

قال الله تعالى : « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ بِخَلْهَةً » ( النساء : 4 )

• المضمنون : الصداق ركن من أركان الزواج، وحق من حقوق الزوجة.

قال الله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَشْكُرُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوْدَةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » ( الروم : 20 )

• المضمنون : السكينة والمودة والرحمة بين الزوجين من أهم مقاصد الزواج.

II- ملخص الدرس

1-2/ الأسرة في الإسلام : مفهومها ومكانتها

**مفهوم الأسرة**

أصل المجتمع ونواته الأولى الناتجة عن الرابطة الزوجية الشرعية بين الرجل والمرأة، وتضم الآباء والأولاد وتمتد لتشمل الأقارب والأرحام.

**مكانة الأسرة في الإسلام**

لالأسرة مكانة عظيمة تتجلّى في كونها :

- أصل النوع البشري وسبيل بقائه.
- ثروة المجتمع ونواته الضامنة للاستقرار النفسي والتكافل الاجتماعي.
- ميثاق غليظ يقوم على رابطة شرعية مقدسة ومتماضكة.
- سبيل لحفظ الدين والعرض والنسب.

## 2-2/ الزواج : تعريفه وحكمه وأركانه وشروطه

### تعريف الزواج

ميثاق تراضٍ وترتبط شرعاً بين رجل وامرأة على وجه الدوام؛ غايتها الإحسان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين.

### حكم الزواج

تعريف الأحكام الشرعية الخمسة :

- الندب : الأصل في الزواج أنه مندوب (مستحب) لل قادر عليه تحقيقاً لمقاصد الزواج.
- الوجوب : واجب في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الفواحش ولا يكفيه الصوم.
- الإباحة : مباح في حق من لا يأمن على نفسه الوقوع في الفاحشة ولا يرغب في الأولاد.
- الكراهة : مكره في حق من لا رغبة له في الزواج أو سيشغله عن بعض الواجبات.
- التحرير : محرم في حق من ليست له القدرة المادية والمعنوية، وسيضر بالطرف الآخر (مرض جنسي مُعدي، عدم القدرة على النفقه، العجز الجنسي..).

### أركان الزواج

- المحل (الزوجان) : وهو طرفا العقد.
- الصيغة : كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويؤيد الرضا بالزواج (الإيجاب هو طلب أحد الطرفين الزواج، والقبول هو موافقة الطرف الآخر)
- الصداق (المهر) : ما يقدمه الزوج من مال لزوجته رغبة في الزواج، وليس له حد أدنى أو أقصى، فقيمه رمزية فقط.

### شروط الزواج

- الأهلية : أن يكون الزوجان عاقلين وبالغين سن الزواج.
- موافقة النائب الشرعي : إذا كان أحد الزوجين قاصراً.
- التصريح بالصداق في عقد الزواج : فلا يصح الاتفاق على إسقاطه.
- خلو الزوجين من الموانع الشرعية : ألا يكون في عصمة الزوج أربع زوجات - ألا تكون المرأة في عدة من طلاق أو وفاة - ألا تكون المرأة في عصمة زوج آخر.
- سماع العدولين : أي إثبات العدولين للإيجاب والقبول من طرف الزوجين نطقاً، وإلا فكتابه أو إشارة.

## 3-2/ مقاصد الزواج وغاياته

- 1- تلبية الحاجات النفسية : بحصول المودة والرحمة والسكنينة بين الزوجين.
- 2- تلبية الحاجات الاجتماعية : ببقاء النوع الإنساني وتحقيق معاني الأبوة والأمومة.

3- تحصين المجتمع من الفواحش : بتلبية الحاجات الجنسية وفق الشرع, بعيدا عن الزنا المؤدية إلى الأمراض الجنسية واحتلاط الأنساب وضياع حقوق الأطفال.

4- إحchan الفرج وغض البصر عن النظارات الجنسية المحرمة : لقول الرسول ﷺ : "يَا مَعْشَرَ الشُّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَأْءَةَ فَلْيَتَرْوَجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَخْسَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ" (صحيح مسلم).

5- تكثير سواد الأمة الصالحة : بإنجاب أولاد نافعين للمجتمع, قال الرسول ﷺ : "تَرَوْجُوا الْوُلُودَ الْوَدُودَ، فَإِنِّي مُكَاذِرٌ بِكُمُ الْأَئِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (مسند أحمد).

## III- تمارين تطبيقية

### 1-3 / ثبيت المكتسبات

1- أعرف الزواج وأبين أحكامه الشرعية.

2- أحدد أركانه وشروطه ومقاصده.

3- أبين الدور الذي تلعبه الخطبة بالنسبة للزواج.

### 2-3 / وضعية تقويمية

قال سعد لصديقه همام : أرأيت كيف تصرفت أم المؤمنين خديجة عندما عاد رسول الله ﷺ يرتجف من غار حراء بعد نزول الوحي عليه ؟ فقال لها : "لقد خشيت على نفسي". فقالت له خديجة : "كلا أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا، والله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكتب المendum، وتقرى الضيف، وتعين على نواب الحق" (رواه مسلم)، أليست هذه هي الزوجة المثالية ؟

رد عليه همام قائلاً : وأين مثل هذه الزوجات اليوم ؟ أصبح الإنسان يتخوف من الزواج من كثرة المشاكل التي يتباطط فيها الأزواج.

### المهام

1- أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية.

2- أبين موقفي من رأي همام مع التسویغ المناسب.

3- أعين بعض المشاكل التي تعترى الحياة الزوجية في عصرنا الحالي واقتصر حلولاً مناسبة لها.

4- أفترض أنني مكان همام وسمعت ما قاله سعد، وأقدم جواباً مناسباً مع التسویغ المناسب.